[52] العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين ولا تقومين إليها ؟ (1) فانزعجت وقامت إليها، وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم، فذلك أول تصديقه له، فذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحسن والحسين عليهما السلام أنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى (2). ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هؤلاء الاربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين وهب الله لهم الحكمة (3)، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين في زمانهم وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين، وفاطمة جعلها من أفضل الصادقين لما ميز الصادقين من الكاذبين، وعلي عليه السلام جعله نفس رسول الله، ومحمد رسول الله جعله أفضل خلق الله (4) عزوجل. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل خيارا من كل ما خلقه، فله من البقاع خيار، وله من الليالي والايام خيار، وله من الشهور خيار، وله من عباده خيار، وله من خيارهم خيار، فأما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس، فإن صلاتي (5) في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والمسجد الاقصى - يعني مكة وبيت المقدس - وأما خياره من الليالي فليالي الجمع (6) وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين، وأما خياره من الايام فأيام الجمع (7) والاعياد وأما خياره من الشهور فرجب وشعبان وشهر رمضان، وأما خياره من عباده فولد آدم، وخياره من ولد آدم من اختارهم (8) على علم منه بهم، فإن الله عزوجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم، ثم اختار من ولد آدم العرب، ثم اختار العرب مضر، ثم اختار من

---

(1) في المصدر: فلا تقومن إليها. (2) =: عيسى ويحيى. (3) =: الحكم. (4) في (ك): اول خلق الله. (5) الصحيح كما في المصدر: وان صلاة. (6) في المصدر: فليالى الجمعة. (7) =: فأيام الجمعة. (8) =: من اختاره.